الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر
قسم علم المكتبات و التوثيق

بحث بعنوان :

برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات بالجزائر

في ظل مجتمع المعلومات : دراسة تقييمية

من تقديم: **وهيبة غرارمي**
ماجستير علم مكتبات
أستاذة مساعدة بجامعة الجزائر
قسم علم المكتبات والتوثيق
wahibasaidi@yahoo.fr

للمساهمة في اليوم الدراسي الثاني حول:
تكوين المكتبيين

جيجل 2006/06/21

المحور الأول: البحث يدخل ضمن مواضيع
التكوين الأساسي للمكتبيين Formation initiale des bibliothécaires

عنوان الدراسة: **برامج التكوين الجامعي في علم المكتبات بالجزائر**

في ظل مجتمع المعلومات :دراسة تقييمية

ملخص الدراسة: يعد التعليم من أهم مقومات مجتمع المعلومات، الذي أصبح سمة العصر الأساسية وعنوانه الرئيسي، لذلك وجهنا اهتمامنا في هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم مجتمع المعلومات، وما قد يحتويه هذا المصطلح من مفاهيم انطلاقا من مميزات وخصائص هذا المجتمع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعرضنا إلى التكوين الجامعي للمكتبيين والأرشيفيين في أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجزائر بشكل عام ، والتكوين في المواد التي قد تؤهل المكونين للاندماج في مجتمع المعلومات بشكل خاص، حتى نتمكن من تحديد العلاقة بين برامج التكوين في أقسام المكتبات ومتطلبات مجتمع المعلومات. ونتيجة الدراسة جاءت في نقاط مختلفة يمكن الاعتماد عليها عند مراجعة برامج التكوين في علوم المكتبات لتمكين طلبة التخصص وعمال المستقبل من التعامل بمرونة وفعالية كبيرين مع البيئة الجديدة التي يرسمها مجتمع المعلومات.

الكلمات الدالة:التكوين- علم المكتبات- الجزائر-مجتمع المعلومات- مكتبيين-أرشيفيين.

Abstrast : This study speaks about the training in librarianship in Algeria and if this university's formation can include the trainer people easily in information society.

Key-Words: Librarianship-Algeria-Information Society- Librarians.

محتويات الدراسة:

1. مميزات مجتمع المعلومات
1.1. مفهوم مجتمع المعلومات.
2.1. أسباب ظهور مجتمع المعلومات.
3.1. خصائص مجتمع المعلومات.
2. **برامج التكوين في علم المكتبات والتوثيق بالجزائر** .
1.2. أهداف التكوين
2.2. محتوى التكوين.
3.2. برامج التكوين حسب المستويات.
4.2. تطور البرامج.
5.2. المقررات المتعلقة بمجتمع المعلومات.
3. **نتائج الدراسة**: تقييم برامج التكوين لتحديد مدى توافقها مع متطلبات مجتمع المعلومات.

مقدمة:

إن الاهتمام بالتعليم يعد من أبرز ملامح مجتمعات المعلومات، ولعل أبرز سؤال يتبادر إلى الذهن هو هل التكوين في علوم المكتبات بالجزائر بإمكانه تسهيل الدخول إلى مجتمع المعلومات؟ للإجابة على هذا السؤال قمنا بهذه الدراسة، التي عالجناها بالطريقة التالية:

1. تحديد مميزات مجتمع المعلومات: بالتطرق إلى مفهومه و أسباب ظهوره وخصائصه، من أجل توضيح الفكرة من حوله للعمل بها في العنصر الموالي.

2. عرض تجربة التكوين في علم المكتبات بالجزائر، وذلك بالتطرق إلى أهداف التكوين، محتويات التكوين وتطور البرامج للكشف عن التغيرات الواقعة خلال ثلاثة عقود من التكوين في التخصص، وسلطنا الضوء على برامج التكوين التي يتضمنها مفهوم مجتمع المعلومات التي تعرضنا إليه بادئ الأمر من أجل هذا الغرض بالتحديد.

3. حاولنا معرفة مدى توافق برامج التكوين في علم المكتبات بالجزائر مع متطلبات مجتمع المعلومات العالمي، و هو ما يمثل النتائج التي أسفرت عليها الدراسة.

وحاجتنا لمثل هذه الدراسات ينطلق من إيماننا الشديد بضرورة التغيير من أجل التطور، لا من أجل التغيير فقط، لأن التغيير وسيلة وليس غاية في حد ذاته، كما قال عنه منذ أكثر من عشرين سنة الخبير في نظم المعلومات "F.W.LANCASTER"[1]: "إننا إذا لم نقم بهذا ، فان مهنة المكتبات سوف تزاح وتحل محلها مهن أخرى، أكثر حركية وفعالية، والمكتبة المعروفة لنا اليوم سوف تموت ، ولكن المهنة يجب أن لا تموت ، ومستقبلها يعتمد علينا ، ولذلك لا بد من أن نأمل بأن نرتفع لنكون على مستوى المشكلة والتحدي".

1. مميزات مجتمع المعلومات:

إن فكرة مجتمع المعلومات ليست جديدة، فهي موجودة منذ قرابة40 سنة، ولكن الجديد هو الاعتراف المتزايد بأبعاد مثل هذا المجتمع.وهو مفهوم يرى التحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع حيث المعلومات-في أكثر أشكالها اتساعا وتنوعا-هي القوة الدافعة والمسيطرة.

لذلك سنحاول توضيح ما يتعلق بهذا المصطلح من خلال التعرض لمفهوم مجتمع المعلومات الذي بنينا عليه هذه الدراسة، كما تعرضنا لأسباب ظهور مجتمع المعلومات وأبرز خصائصه من أجل توضيح أكثر لمميزات مجتمع المعلومات.

1.1. مفهوم مجتمع المعلومات:

ترى د.ناريمان متولي أن مجتمع المعلومات2 هو " المجتمع، الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على **المعلومات** و **الحاسبات الآلية** و **شبكات الاتصال**، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية ، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة ، ومع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية، التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر و توزيع هذه السلع والخدمات".

انطلاقا من هذا المفهوم ، الذي يربط مجتمع المعلومات بالمصطلحات التالية: **المعلومات، الحاسبات الآلية وشبكات الاتصال**، أجرينا دراسة حول البرامج المدرسة في قسم علم المكتبات والتوثيق بالجزائر لمعرفة ما تمثله هذه المواد من البرنامج الكلي المدرس في القسم ، لجميع السنوات و مختلف المستويات، وذلك بغرض تحديد العلاقة بين التكوين في علم المكتبات ومتطلبات مجتمع المعلومات .

1.2. أسباب ظهور مجتمع المعلومات:

---

[1] مبروكة عمر محيريق.دراسات في المعلومات و البحث العلمي و التأهيل والتكوين.القاهرة: عصمى للنشر و التوزيع. 1996. ص93

[2] محمد فتحي عبد الهادي.المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد.ص.18.

يرجع أخصائيو المعلومات[3] أصول مجتمعات المعلومات إلى تطورين ، هما:

1.1.2. التطور الاقتصادي : بحيث أن بنية الاقتصاد شهدت تغيرات كبيرة على امتداد الزمن:

* المجتمع الزراعي: الذي يعتمد على المواد الأولية والطاقة الطبيعية مثل الريح والماء و الجهد البشري و الحيوانات، يليه:

* المجتمع الصناعي: حيث الاعتماد على الطاقة المولدة مثل الكهرباء و الغاز والطاقة النووية.

* المجتمع ما بعد الصناعي: الذي يعتمد في تطوره بصفة أساسية على المعلومات و شبكات الحاسبات و نقل البيانات، وهو الذي يعرف ب **مجتمع المعلومات.**

2.1.2. التغير التكنولوجي: و هو التطور الثاني الذي ساهم في عملية التنمية الاقتصادية بشكل واضح ، إذ لتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات تأثيرها الواضح في النمو الاقتصادي . ويلاحظ أنه يمكن تطبيقها على نطاق واسع و في ظروف مختلفة ، كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر، وفضلا عن هذا فان تكاليفها تتجه نحو الانخفاض بصورة واضحة. ونستند في هذا إلى قول أحد الاقتصاديين مثل كريس فريمان Freeman بأن تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات سوف تحدث موجة طويلة جديدة من النمو الاقتصادي دافعة لنشأة وتطور مجتمعات المعلومات[4].

3.2. خصائص مجتمع المعلومات:

أبرز خصائص مجتمع المعلومات هي:

* استخدام المعلومات كمورد اقتصادي: استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة.

* الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الأفراد:فهي عنصر لا يمكن الاستغناء عنه لأي شخص.

* ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد: أضاف علماء الاقتصاد قطاعا رابعا للاقتصاد منذ الستينات من هذا القرن، الزراعة و الصناعة والخدمات ثم المعلومات ، وأضحت المعلومات نشاط اقتصادي رئيسي في عديد من دول العالم، وتمثل أعلى نسب النمو الاقتصادي الكلي، فهو التحول من إنتاج البضائع والسلع إلى إنتاج المعلومات.

2 برامج التكوين في علم المكتبات والتوثيق بالجزائر :

واستنادا إلى المصطلحات التي تكون مجتمع المعلومات والمتمثلة في المعلومات، والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، قمنا بدراسة في برامج التدريس مع تسليط الضوء على الوحدات المتعلقة بمفهوم مجتمع المعلومات المشار إليه سابقا، على جميع مستويات التكوين العالي في علم المكتبات بالجزائر حسب ما توفر لدينا من معلومات بقسم علم المكتبات والتوثيق لجامعة الجزائر، ملحقة بوزريعة، للسنة الجامعية 2004-2005، وذلك اعتبارا أن لهذا القسم دوره الكبير في مجالات عديدة ، فهو فضلا عن دوره في تأهيل الكوادر المتخصصة من المكتبيين و الوثائقيين و الأرشيفيين للعمل بالمكتبات و مراكز التوثيق و الأرشيف بالجزائر، ودوره في إعداد البحوث الأكاديمية على مستوى الماجستير و الدكتوراه.

1.2. أهداف التكوين:

يعتمد المنهاج في تحقيق أهدافه على وضوح هذه الأهداف لكي تساعد على التنفيذ والتطبيق و الوصول إلى الغايات المنشودة التي وضع المنهاج من أجلها. و إن خلو أي منهاج من الأهداف الخاصة به يؤدي إلى العشوائية و الارتباك.

---

[3] محمد فتحي عبد الهادي.نفس المصدر السابق .ص.19

[4] Moore nick.The information society.-p.272-273. **In**: World information report.1997/98.-Paris:Unesco,1997. **في** محمد فتحي عبد الهادي .نفس المصدر السابق.ص.20.

وهناك أهداف عامة لكل منهاج بالإضافة إلى الأهداف الخاصة التي ينفرد بها ، وعند تحقيق الأهداف العامة تؤخذ الأهداف الخاصة لكل منهاج بعين الاعتبار، ويمكن إدراج الأهداف العامة المتعلقة بتعليم تكنولوجيا المعلومات والإعلام الآلي كما وردت في برنامج الليسانس لعلم المكتبات ، في آخر نسخة تم تعديلها[5] سنة 2001، وهي كالتالي:

1. الحصول على المبادئ الأولية للإعلام الآلي ، من أجهزة و برامج، بغرض إدخال، معالجة وتخزين المعلومة.
2. إشراك الطالب في تحضير البرامج ، واستخدام البرامج الجاهزة لتسير المكتبات.
3. تمكين الطالب من الحصول على المعلومات بمحاورة قواعد المعطيات.
4. التعريف بمختلف أنظمة المعلومات، لا سيما بنوك المعلومات والانترنت، وإبراز الخاصيات الأساسية لكل نوع منها بهدف تمكينه من التمييز بينها والتعرف على أهمها .
5. تعريف الطالب بالتطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا الإعلام الآلي والاتصال ومختلف وسائط المعلومات.
6. توضيح العلاقة ما بين الوسائل والأدوات التكنولوجية والمعلومات.
7. إعداد المكون على التعامل مع مختلف أنواع الشبكات وأشكالها، في سبيل تيسير عملية الوصول إلى المعلومات وتداولها .
8. التحسيس بالدور الهام الذي تلعبه شبكات المعلومات داخل مختلف المؤسسات التوثيقية، سواء في تحسين خدمات المعلومات أو في استثمار مختلف مظاهر التكنولوجيا الحديثة للمعلومات.
9. تعليم أصول استثمار خدمات الشبكة العالمية للمعلومات داخل مؤسسات المعلومات.

وهي أهداف تسعى أقسام علم المكتبات والتوثيق إلى تحقيقها من خلال آخر برنامج تم تسطيره في أوت 2001 ، كما تعمل على تحديثه متى كان ذلك مناسبا ليواكب بذلك التطورات التي تجري باستمرار في مجال المكتبات و المعلومات.

2.2. محتوى البرامج:

تشمل الدراسة في قسم علم المكتبات و التوثيق عددا من المواد الأساسية ذات مساس مباشر بالتأهيل المكتبي بجانبيه التكوين النظري و العملي، بالإضافة إلى جملة من المواد الموازية أو المساعدة لا بد للمكتبي من معرفة شيء عنها.

و فيما يلي عرض لمحتويات برنامج االتكوين [6] بشكل عام لكل المستويات حسب نوع المواد :

أولا: المواد الأساسية :

ا/ مواد في مجال المكتبات: وهي تمثل الجزء الأكبر ن مواد البرنامج، و هي:

الوصف المقنن لأوعية المعلومات :أي فهرسة المواد المطبوعة وغير المطبوعة.

البيليوغرافيا العامة و المتخصصة

البيليولوجيا أو علم الكتاب

التحليل الوثائقي.

اللغات التوثيقية.

ب/ مواد في مجال المعلومات:

[5] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.البرنامج البيداغوجي للسنوات الثانية والثالثة والرابعة لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات.2001

[6] البرنامج البيداغوجي لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات .أوت 2001.

تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات
تكنولوجيا المعلومات
تقييم أنظمة المعلومات
شبكات أنظمة المعلومات
تسويق مصالح المعلومات

ج/ مواد في مجال الأرشيف:

الأرشيفات العامة
التطبيقات الأرشيفية

ثانيا/ المواد المساعدة أو الموازية:

منهجية العلوم الاجتماعية
علم النفس الاجتماعي للاتصال
مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال
علم الإحصاء
مناهج و تقنيات البحث
نظريات الإعلام
اللغات: الفرنسية و الانجليزية.
الإعلام الآلي الوثائقي.

ثالثا/ المود الاختيارية: تعتبر هذه المواد أساسية لكنها ليست قارة في البرنامج،بحيث أن اللجنة العلمية للقسم تقوم بتغييرها في كل سنة لتختار ثلاث مواد لتدريسها في السنة الرابعة ليسانس،من بينها:[1]

وصف المخطوطات - وصف المحفوظات و الأرشيف - والتكشيف و إعداد المكانز

3.2. برامج التكوين حسب المستوى:و فيما يلي جدول ملم بجميع المواد التي يتم تدريسها بقسم علم المكتبات لجميع المستويات : ليسانس-ش.ت.ج.ت.-ماجستير - دع م بالاعتماد على آخر تعديل 2001.

المواد	ليسانس	ش.ت.ج.ت	دبلوم عالي مكتبات	ماجستير

[1] المواد المختارة لسنة 2003

أولا: المواد الأساسية				
مواد في مجال المكتبات:				
الوصف المقنن لأوعية المعلومات	×	×		
اللغات التوثيقية	×	×		
الببليوغرافيا العامة و المتخصصة	×	×	×	
الببليولوجيا أو علم الكتاب	×	×		
التحليل الوثائقي	×		×	
			×	
			×	
مواد في مجال المعلومات:				
تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات				
تكنولوجيا المعلومات	×	×		
تقييم أنظمة المعلومات	×			
شبكات أنظمة المعلومات	×		×	
تسويق مصالح المعلومات	×			
السياسة الوطنية للمعلومات	×			
اقتصاديات المعلومات				×
				×
				×
مواد في مجال الأرشيف:				
الأرشيفات العامة				
تقنيات الأرشيف	×			
التطبيقات الأرشيفية	×	×		
		×		
ثانيا: المواد المساعدة أو الموازية:				
منهجية العلوم الاجتماعية	×			
علم النفس الاجتماعي للاتصال	×			
مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال	×	×		×
علم الاحصاء	×	×		
مناهج و تقنيات البحث	×	×		
نظريات الاعلام	×			
اللغات: الفرنسية و الانجليزية	×			
الاعلام الآلي الوثائق	×	×		
التنشيط		×		
البيداغوجيا			×	×
ثالثا: المواد الاختيارية:	×			×
وصف المخطوطات	×	×		
وصف المحفوظات و الأرشيف				
التكشيف و اعداد المكانز	×			
فهرسة و ترتيب البطاقات		×		
اعداد المنتوجات الوثائقية		×		
البحث الببليوغرافي الآلي		×		

الجدول رقم 1: " برامج التكوين في علم المكتبات بالجزائر حسب المستويات

4.2. تطور البرامج: و منذ إنشاء هذه البرامج سنة 1975، تمت مراجعتها[7] بشكل عميق على فترات، أهمها برنامج 1984، ثم 1991، وآخرها تم تحديثه سنة 2001.

المواد	1975	2005	ملاحظات حول برنامج 2005
ه/ علم المعلومات:			
مدخل إلى علم المعلومات		×	
الاستخدام الآلي في المكتبات	×		
وسائل إيصال المعلومات	×	×	
اختزان و استرجاع المعلومات	×	×	الوصف المقنن لأوعية المعلومات
التوثيق العلمي	×	×	
الاعلام والتوثيق		×	مادة اختيارية ش ج ت ت
التحليل الوثائقي		×	
الوسائل السمعية البصرية		×	ضمنيا في البرنامج
تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات		×	مادة اختيارية ليسانس
ب/ مصادر أوعية المعلومات:		×	مادة اختيارية ش ج ت ت
تكنولوجيا المعلومات	×	×	
تقييم أنظمة المعلومات	×	×	
شبكات أنظمة المعلومات	×	×	ضمنيا في البرنامج
مصادر المعرفة في العلوم الاجتماعية	×	×	
تسويق مصالح المعلومات	×		
مصادر المعرفة في العلوم الانسانية	×		
و/ الوثائق و المحفوظات و المخطوطات: مصادر المعرفة في العلوم و التكنولوجيا	×		
علم الكتابة العربية			
ج/ البيبليوغرافيا:			البيبليوغرافيا العامة
تاريخ الكتاب و المكتبات			
البيبليوغرافيا و الوثائق	×		
البيبليوغرافيا المتخصصة	×		
الارشيف الجاري	×	×	
البحث البيبليوغرافي الآلي	×	×	
علم الوثائق		×	
د/ الخدمات المكتبية:		×	
الارشيفات العامة	×	×	
ادارة المكتبات		×	
تقنيات الأرشيف	×	×	
ادارة المكتبات المدرسية	×	×	
الأرشيفات الوطنية	×	×	
التنظيم المكتبات الأرشيفية	×	×	
ادارة المكتبات المخطوطات	×		
ادارة المكتبات القومية أو الوطنية	×	×	
وصف المخطوطات و الأرشيف	×		
ثانيا: المواد الثانوية:			
ا/ اللغات			
اللغة الانجليزية		×	
اللغة الفرنسية		×	
اللغة التركية		×	
نصوص مكتبية أوروبية		×	

المواد	1975	2005	الملاحظات

[7] Hocine Bey,A. Evolution des programmes de la licence de bibliothéconomie : 1975-2000.-Revue de bibliothéconomie.-n°2.2002.-p.397.

ب / المواد المساعدة:			
منهجية العلوم الاجتماعية			
علم النفس الاجتماعي للاتصال			
مدخل لعلوم لاعلام و الاتصال			
علم الاحصاء	×	×	
مناهج و تقنيات البحث		×	
نظريات الاعلام		×	
الاعلام الآلي الوثائقي		×	
ج/ المواد الثقافية:			
تاريخ العلوم البحتة و التطبيقية	×		
العلوم الاجتماعية	×		
علم النفس	×		
مبادىء الادارة		×	ضمنيا في البرنامج
مناهج البحث		×	
التاريخ و الجغرافيا	×		
الاقتصاد	×		
المدخل للقانون	×		
علم الاجتماع	×		
تاريخ الأوعية الفكرية	×	×	ببليولوجيا أو علم الكتاب
تاريخ الفلسفة في العصر القديم	×		
تاريخ الفلسفة الاسلامية	×		
تاريخ الفلسفة المعاصرة	×		
تاريخ الأدب في العالم	×		
التاريخ المعاصر	×		
تاريخ المغرب العربي	×		

الجدول رقم 2: " مقارنة برامج التكوين في علم المكتبات بالجزائر بين 1975 و2005 "

5.2. مقررات مجتمع المعلومات:

أما فيما يخص البرامج التي تتعلق بمجتمع المعلومات، اعتمدنا في تحديدها على الأهداف المذكورة سابقا والمتعلقة بكل وحدة من الوحدات المدرسة بالقسم، واعتمادا أيضا على تسميتها بحيث أنها تحوي عبارة معلومات أحتى اعلام ، فبيناها حسب سنوات التدريس ومستوى الدراسة في الجداول التالية:

1.5.2.الليسانس:

الجدول رقم: 3 " مقررات وحدات المعلومات لمستوى الليسانس"

السنة	اسم المقرر	عدد الساعات		المعامل
		نظري	عملي	
1	مدخل للإعلام الآلي	1سا و 30 د	2سا	2
1	مدخل لعلوم المعلومات و الاتصال	1سا و 30 د	/	2
1	تنظيم و تسيير أنظمة االمعلومات	1سا و 30 د	2سا	3
2	الوصف المقنن لأوعية المعلومات	/	2سا	4
2	الإعلام الآلي التوثيقي	1سا و 30 د	2 سا	3
2	تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات	1سا و 30 د	/	4
3	الإعلام الآلي التوثيقي 2	1سا و 30 د	2سا	3
3	تكنولوجيا المعلومات	1سا و 30 د	1سا و 30 د	3
4	تقييم أنظمة المعلومات	1سا و 30 د	1سا و 30 د	3
4	شبكات أنظمة المعلومات	1سا و 30 د	1سا و 30 د	3
4	تسويق مصالح المعلومات	/	2سا	3

الجدول رقم 4:" نسبة وحدات المعلومات الى المقرر الاجمالي للتكوين في علم المكتبات–ليسانس-

	العدد الإجمالي للوحدات			وحدات المعلومات	
السنة	نظري	عملي	عام	نظري	عملي	عام
1	7 سا 30د	15 سا30 د	23 سا	4سا30 د	4سا	8سا 30د
2	9 سا	14 سا	23 سا	3 سا	4سا	7 سا
3	7 سا 30 د	18 سا 30 د	26 سا	3 سا	3سا 30د	6سا 30د
4	3 سا	11 سا	14 سا	3سا	5 سا	8 سا
المجموع	27 سا	59 سا	86 سا	13سا30د	16سا30د	30سا
النسبة	**%31.39**	**68.60%**	**100%**	**45%**	**55%**	**100%**

2.5.2.شهادة التعليم الجامعي التطبيقي- ش.ت.ج.ت.:

الجدول رقم: 5 " مقررات وحدات المعلومات لمستوى ش.ت.ج.ت.

السنة	اسم المقرر	عدد الساعات		المعامل
		نظري	عملي	
1	مدخل لعلوم المعلومات و الاتصال	2سا	/	1
1	تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات	2سا	2سا	3
1	مدخل للإعلام الآلي	/	درس + أ.ت =4 سا	1
2	الإعلام الآلي التوثيقي	/	2سا	2
3	البحث لبيليوغرافي الآلي	/	2سا	3

الجدول رقم6:" نسبة وحدات المعلومات الى المقرر الاجمالي للتكوين في علم المكتبات–ش.ت.ج.ت-

المعلومات	تكنولوجيا	وحدات	للوحدات	الإجمالي	العدد	**السنة**
عام	عملي	نظري	عام	عملي	نظري	
10 سا	6 سا	4 سا	27سا	**19 سا 30 د**	**7 سا 30 د**	**1**
2 سا	2 سا	/	22سا	**20 سا 30 د**	**1 سا 30 د**	**2**
2 سا	2 سا	/	8 سا	**8 سا**	/	**3**
14 سا	10 سا	4 سا	57 سا	48 سا	9سا	**المجموع**
100%	**71.48%**	**28.57%**	**100%**	**84.21%**	**%15.78**	**النسبة**

3.5.2. الدراسات العليا:

1.3.5.2. الدبلوم العالي للمكتبات :

الوحدات المتعلقة بالمعلومات :

* تنظيم وتسيير أنظمة الإعلام
* إعلام آلي وثائقي

عدد وحدات المعلومات	العدد الإجمالي للوحدات	النسبة
2	6	**%33.33**

2.3.5.2.الماجستير:

الوحدات المتعلقة بالمعلومات :

- تكنولوجيا الإعلام
- السياسات الوطنية للمعلومات
- اقتصاد المعلومات

عدد وحدات المعلومات	العدد الإجمالي للوحدات	النسبة
3	7	**%42.85**

3.3.5.2. برنامج الدكتوراه: بعد موافقة اللجنة العلمية للمشروع المبدئي للبحث ، يقوم الطالب بانجازه تحت إشراف أستاذ حاصل على دكتوراه.

3. نتائج الدراسة: تحديد مدى توافق التكوين مع متطلبات مجتمع المعلومات:

من خلال استعراضنا للتجربة الجزائرية في التكوين الجامعي بعلم المكتبات والتوثيق، وتحديدنا للبرامج المتعلقة بمجتمع المعلومات استنادا إلى المفهوم الذي أوردناه سابقا، نستخلص النتائج التالية:

1.3.التكوين عام:

بالرغم من أن التخصص قد شهد نقلة نوعية في تغيير البرامج بما يتوافق ومتطلبات العصر التكنولوجية في السنوات الأخيرة بالمقارنة مع ما كانت عليه في بداية إنشاء المعهد مثلما تم توضيحه في المقارنة بين البرامج أعلاه، إلا أن التكوين لا يزال عاما ، سطحيا، غير متخصص، بعد أن كان التكوين في بداية الثمانينات يجعل آخر سنة من التكوين للتخصص إلا أنها ألغيت[8] في الوقت الذي تسعى فيه الكثير من الدول المتقدمة أو حتى النامية إلى الدعوة إلى التخصص من أجل تعمق أكثر في الدراسات والتطلع إلى نوعية أحسن في التكوين.

2.3.التكوين تقليدي:

أكدت إحدى الدراسات عن التكوين في علم المكتبات بالجزائر[9] أن مقررات التكوين لا تزال تميل إلى التقليد، وبالرغم من إحداث تعديلات و تغييرات في برامج التكوين مثلما سبق و أن ذكرنا فيما يخص تطور البرامج، إلا أن الطابع التقليدي يظل يحيط بهذه البرامج، ولنا دليل آخر في دراسة

[8] Allahoum Rabah.L'Enseignement et la formation en bibliothéconomie en Algérie depuis 1962.in : Scéma et Shématisation , n° 63, 2005,p.p.78-90.

[9] كمال بطوش.التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد.مجلة علم المكتبات.العدد2.2002.ص.156.

أخرى على المستوى العربي[10] تفيد أن كثير من مناهج مدارس المكتبات تخلو من مقررات تتعلق بالتقنية الحديثة للمعلومات وتطبيقاتها بالمكتبات ومراكز المعلومات،أما مقررات تحليل النظم و البرمجة وتقنية المعلومات لم تظهر إلا نادرا.
كما جاء في دراسة أخرى [11]اعتراف أننا ما زلنا محتاجين في وطننا العربي إلى هذه المرحلة التقليدية ، ولكننا في نفس الوقت علينا أن نسرع في إقامة الأسس التي من الضروري أن تعتمد عليها التطورات الحديثة في تقنية المعلومات.

3.3.التكوين نظري:

في دراسة كنا قد أجريناها[12] بخصوص التكوين الجامعي في علم المكتبات، استنتجنا أنه بالرغم من أن الحجم الساعي للتكوين العملي قد خصص له 68.60% لليسانس و84.21% ل ش.ت.ج.ت.من الحجم الساعي الكلي للتكوين، الا أنه في الواقع يظل حبيس قاعات الدراسة، فبالتالي يظل في مجمله تكوينا نظريا ، خاصة اذا علمنا أن علم المكتبات والمعلومات قد صنفه الاختصاصيون أنه تعليم تطبيقي ، يحتاج إلى المواد العملية أكثر من النظرية، وهو علم يمارس في الميدان،ويطبق على الواقع بشكل مباشر، وهذا التطبيق يحتاج إلى معامل و ورشات عمل ومخابر تكاد تكون غائبة تماما في مؤسسات التكوين العالي في علم المكتبات، ومرد ذلك أساسا إلى العدد المرتفع للطلبة من جهة و نقص الإمكانيات المادية لتوفير هذه اللوازم من جهة أخرى.

4.3.التكوين قاعدي فقط :

معظم الدراسات الحالية في علوم المكتبات و المعلومات تدعو وبإلحاح إلى تكوين متواصل وممتد، للحفاظ على آليات التكوين ومحتوياته من التقادم والتأخر،خاصة و أن هناك إجماع من طرف الجميع أن التكوين في التخصص مرتبط بالتكنولوجيات الحديثة، وهذه الأخيرة في تطور متلاحق لا يكاد لأفراد المجتمع ملاحقته، وعليه، فان الحل يكمن فيما يلي:
-<u>التكوين عن بعد</u>: وبذلك يمكن إشراك عدد كبير من الراغبين في التخصص على التكوين مهما تباعدت نقاطهم الجغرافية، ودون التقيد بعامل الوقت الذي يعد محوريا في التكوين القاعدي لأن الطلبة مربوطين بجدول زمني لا يمكن مخالفته، في حين أن التكوين عن بعد لا يضع أي اعتبار لهذا الجدول الزمني.
-<u>التكوين المستمر</u>: الذي يضمن اتصال الطلبة المتخرجين بمستجدات التخصص، وطوال ممارستهم للمهنة. ومثل هذه المهمة يمكن أن تضطلع بها كل من القسم أو الجامعة وأيضا الجمعيات المهنية الناشطة في التخصص.
إلا أنه للأسف الشديد ، كل من هذا وذاك غير متوفر بالقسم، فالتكوين في علم المكتبات والتوثيق بالجزائر تكوين قاعدي وحسب ، ولا مجال للتكوين المستمر أو التكوين عن بعد في الوقت الحالي، وقد تلوح بعض المعالم في الأفق لكن الرؤية الواضحة لم تجلو بعد.

5.3.التكوين الموازي غائب:

---

[10] عمر أحمد همشري .أثر ادخال تكنولوجيا المعلومات في مناهج تدريس علم المكتبات وتوفير الطاقة البشرية اللازمة للشبكة العربية للمعلومات ، **في** مبروكة عمر محيريق.نفس المصدر السابق ص. 97.
[11] مبروكة عمر محيريق.نفس المصدر السابق ص. 98.

[12] وهيبة غرا رمي. التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: نشأته، واقعه، تطوره في ظل التغيرات الجديدة.ورقة قدمت للملتقى الوطني حول التكوين في مجال المعلومات بالجزائر، قسنطينة 27-28 فيفري2005.

يفترض لهذا النوع من التكوين في العلوم أن يدعم بشكل صارم بتكوين على مستوى الهيئات و المؤسسات المعنية بالتخصص، أي أن المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف ومختلف مراكز المعلومات ينبغي أن يكون لها دور هي الأخرى فيما يتعلق بالتكوين العملي لفائدة الطلبة المتكونين،ويكون ذلك في إطار منظم وواضح المعالم، كأن تكون هناك عقود عمل أو عقود تربص أو اتفاقيات مابين القسم والمؤسسة المكونة.

6.3.التكوين ينقصه التحديث:

بالرغم من أن البرامج د تمت مراجعتها على فترات ثلاث [13]
إلا أنها تظل بعيدة عن الحداثة المرتقبة في كثير من البلدان التي يتم تحديث البرامج كل سنة أو سنتين ، وأقصى تقدير لا يتجاوز الثلاث سنوات ، أما بالنسبة للجزائر فالمراجعة بطيئة جدا ، تكاد تكون مرة كل 10 سنوات ، وهي مدة جد طويلة خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات.
وما تمثله وحدات المعلومات بالنسبة لبرنامج التكوين الكلي لا يزيد عن 34.88% بالنسبة لليسانس و 24.56 % بالنسبة لشهادة التكوين الجامعي التطبيقي، أما بالنسبة للدراسات العليا، فهي تمثل ثلث البرنامج أي 33.33% بالنسبة للدبلوم العالي للمكتبات و 42.85% بالنسبة للماجستير،ة أما الدكتوراه فيترتب ذلك عن مدى اختيار الطالب للمواضيع المتعلقة بمجتمع المعلومات.
وعنصر التحديث هذا أساسي في تقييم العملية التكوينية التي يقول عنها أحد الدارسين[14] للتكوين في علوم المكتبات أنها مهمة مهما كان نوعها حتى نتأكد من نتيجة الاستثمار بالنسبة للمتكون أولا، والمؤسسة المكونة ثانيا، وأخيرا بالنسبة للمجتمع ككل.

7.3.التكوين ليس فيه تعاون مع الغير.

بالرغم من تواجد ثلاثة أقسام بالجزائر، تتواجد جميعها في أكبر المدن الجزائرية الأول على مستوى العاصمة، الثاني بشرق البلاد –قسنطينة- والثالث يقع غرب البلاد –وهران-، إلا أن العمل بالتعاون بين هذه الأقسام بشكل مستمر ومواظب يكاد ينعدم، فاللقاءات تكون على مستوى هيئات إعداد البرامج، مرة كل 7 أو 8 سنوات ، لكن ما سوى ذلك يكاد ينعدم. هذا على المستوى المحلي ، أما على المستوى العربي فاللقاءات تكاد تقتصر على بعض الملتقيات أو الأيام الدراسية من حين لآخر، مثلما كان الحال عليه في ملتقى 2002[15].
و على الصعيد الدولي، فان الاتصال بالمعاهد الأجنبية و الجمعيات المهنية يكون على المستوى الفردي لبعض الأساتذة وليس على المستوى المؤسساتي المهيكل ضمن أطر ومعالم واضحة تجعل من عملية التعاون عملية ناجعة وفعالة لدفع عجلة التخصص إلى الأمام والاستفادة من التجارب والخبرات العالمية.

8.3.التكوين يفتقد إلى التأطير وفق المعايير و التقنينات :

في غياب التكوين المفتوح على مؤسسات التمهين والجمعيات المهنية، وكذا غياب التعاون مع الجمعيات الإقليمية والدولية الناشطة في مجال المكتبات والمعلومات ، تظل مؤسسات التكوين منغلقة

---

[13]Hocine Bey,A. Evolution des programmes de la licence de bibliothéconomie : 1975-2000.- Revue de bibliothéconomie.-n°2.2002.-p.397.

[14] عز الدين بودربان.التكوين والبرامج التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات. مجلة علم المكتبات.العدد2. 2002.ص109.

[15] الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات.المكتبة الوطنية –الجزائر-من 18 الى 19 نوفمبر 2000.

على ذاتها ، ولا أحد يزودها بمستجدات التكوين على الساحة العالمية ، مما يجعلها تبتعد أكثر و أكثر عن التقانين المعمول بها في الاختصاص ، و تظل تقوم بالتكوين بعيدا عن المعايير التي توحد بينها وبين مختلف الدول و تتخبط في المشاكل التي تكون قد تجاوزتها بعض البلدان ، وبذلك يبقى التكوين في عزلة مما يحدث حوله في أطراف المعمورة.

9.3.التكوين غير خاضع لآليات المراقبة:

قد تكون هذه النتيجة مستخلصة من تجربتنا المتواضعة في التدريس، حيث أننا في السنوات المعدودة التي قضيناها بالمعهد وجدنا أن التكوين في مختلف الوحدات والمقررات يستند إلى خطوط عريضة يتضمنها البرنامج ، أما فيما يتعلق بالمحتوى والتفاصيل وطرق التدريس وحتى التقييم فهو يقع على المسؤولية التامة للأستاذ المدرس، بغض النظر عن الاختلاف بين الأساتذة في تكوينهم وتخصصاتهم وتوجهاتهم العلمية والعملية، مما يجعل عنصر التعاون والتشاور في قضايا التكوين يكاد يكون غائبا تماما ، إلا بعض الاستثناءات ، ومرد ذلك في اعتقادنا إلى غياب المراقبة التي من شأنها وضع المكونين أمام مسؤولياتهم المهنية والعلمية وليس فقط إيكالهم إلى ضمائرهم وما حسن من ظنونهم وساء.

10.3.التكوين ناقص التدعيم ماديا.

بحكم التبعية الأكاديمية لأقسام علم المكتبات والتوثيق في الجزائر، التي نجدها تابعة لكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، نجد هذه الأقسام محدودة الإمكانيات، بحيث لا نجدها تتمتع بالاستقلالية المادية التي تؤهلها لخدمة التخصص بشكل فعال، مثلما تدعو إليه التوجهات الحديثة التي تطالب بوضع التخصص بشكل مستقل عن الجامعة، يربط مباشرة بوزارة التعليم العالي،مثلما هو الحال عند جيراننا بتونس والمغرب، فهذا يضمن جودة في التكوين وبحبوحة في التسيير بدل التقشف الشديد الذي تشكوه الأقسام التابعة للجامعات.

الخاتمة:

إننا من خلال دراستنا ندعم بشدة تلك المقولة التي مفادها أن المكتبي الذي تعودنا عليه في صورة حارس الكتب وخازنها ومعالجها سيختفي ليحل محله المكتبي خبير المعلومات ومستشار المعلومات ، الذي سوف يزداد دوره و يصبح موضعا للاهتمام من قبل الغير، ولكن ذلك لن يتم إلا إذا استطاع المكتبيون والأرشيفيون والتوثيقيون وكل العاملين بالمؤسسات المعلوماتية أن يطوروا مهنتهم وعملهم ليواكبوا التطورات التكنولوجية في توصيل ونقل المعلومات ، مما يفرض على المكتبيين الاستفادة من تكوين في مستوى التحدي التكنولوجي الذي يفرضه مجتمع المعلومات، كما يستدعي منهم أيضا متابعة تأهيل أنفسهم ، وامتلاك المهارات اللازمة لتطبيق هذه التقنيات، حتى يضمنوا لأنفسهم ولأفراد بيئتهم الانصهار و الاندماج التام في مجتمع تحكمه المعلومة في أي مكان كان وهو مجتمع المعومات العالمي.

مصادر الدراسة:

1. مبروكة عمر محيريق.**دراسات في المعلومات و البحث العلمي و التأهيل والتكوين** .القاهرة: عصمى للنشر و التوزيع. 1996. 195 ص.

2. محمد فتحي عبد الهادي.**المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000. 205 ص.

3. عز الدين بودربان. **التكوين والبرامج التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات**. مجلة علم المكتبات .العدد2. 2002.ص.ص.99-110.

4. كمال بطوش.**التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد.** مجلة علم المكتبات.العدد2. 2002.ص.ص.131-156.

5. وهيبة غرا رمي. **التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: نشأته، واقعه، تطوره في ظل التغيرات الجديدة**. ورقة قدمت للملتقى الوطني حول التكوين في مجال المعلومات بالجزائر، قسنطينة 27-28 فيفري2005.

6. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. **البرنامج البيداغوجي للسنوات الثانية والثالثة والرابعة لنيل شهادة الليسانس في علم المكتبات**.2001

7. Allahoum Rabah. L'Enseignement et la formation en bibliothéconomie en Algérie depuis 1962. in:Scéma et Shématisation, n° 63,2005, p.p.78-90.

8. Hocine Bey,A. Evolution des programmes de la licence de bibliothéconomie : 1975-2000.-Revue de bibliothéconomie.-n°2.2002.-p.397.